20030321-00002-12

«اليوم الوطني للذاكرة» في ١٣ نيسان: تذكير «بحرب لم تنته»

«قلبنا مع العراق، لكننا سنكمل الحملة، لاننا ضد الحرب»، توضيح بسيط افتتحت به رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين رواد حلواني الاجتماع التحضيري الاول الذي عُقد امس في مركز توفيق طبارة في بيروت في اطار مبادرة اللجنة بمساندة حملة «من حقنا ان نعرف»، من اجل إحياء «اليوم الوطني للذاكرة» في الثالث عشر من نيسان، تاريخ بداية الحرب الاهلية، واقامة نصب تذكاري تخليداً لجميع ضحايا الحرب.

ورأت حلواني ان ذلك التاريخ يذكرنا بويلات الحرب ومآسيها ويدفعنا لفعل شيء ما، وبين مآسيها المستمرة المخطوفون والمفقودون الذين يتواجد قسم من اهاليهم معنا اليوم.

وقال الناشط في حملة «من حقنا ان نعرف» بول الاشقر ان العديد من اصدقائنا «اعتبر ان التوقيت غير مناسب، لكن جوابنا كان سنتظاهر من اجل العراق ونتابع حملتنا، وربما نكون من اكثر الناس مصداقية في تضامننا لان بيننا من عانى من آثار الحرب بشكل مباشر».

وأوضح ان الحملة تطالب بالتوازن بين العفو الذي صدر عن المشاركين في الحرب، وبين العدل الذي لم يحصل، كما تطالب بالتوازن بين النسيان والذاكرة.

واعلن ان عدداً من الصحف ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة أبدت استعدادها للترويج لأهداف الحملة، ويجري العمل على انتاج «كليب» تلفزيوني و«كليبات» اذاعية، كما يوجد مئتان وسبع عشرة مؤسسة داعمة للحملة، مضيفاً انه ستجرى لقاءات في المناطق تشارك فيها البلديات، وفي المدارس والجامعات من اجل التعريف بأهمية احياء «اليوم الوطني للذاكرة»، كما سيجري انجاز عمل وثائقي عن المخطوفين والمفقودين.

وأعد المشاركون في الحملة ملصقاً ومنشوراً اوضح الاشقر معانيه وجاء فيه: «مع انها اعادت الوطن الى الوراء وما زلنا نعاني من آثارها المدمرة، بالنسبة لنا انتهت الحرب، مع ان الاعمال الحربية الداخلية انتهت منذ اكثر من عقد ما زالت شريحة من المواطنين والمقيمين على ارض الوطن تنتظر مصير احبائها المخطوفين والمفقودين، وبالنسبة لها، الحرب لم تنته بعد».

وأكدت الحملة ان الدولة مسؤولة عن اعلان مصير هؤلاء المواطنين او المقيمين على ارضها، والا فمن هو المسؤول؟ واوضحت ان هذا هو جوهر ما تطالب به لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان منذ اكثر من عشرين عاماً من دون انقطاع.

ورأت الحملة في منشورها ان كل واحد منّا يعاني من آثار الحرب في قلبه وجسمه وتذكرنا الدولة كل يوم بهولها، وفي اكثر الاحيان من اجل تبرير عجزها عن مشاكل اليوم، ويبقى موضوع التعاطي مع الحرب التي حصلت في لبنان مطروحاً على كل واحد منا في علاقته مع نفسه ومع اولاده ومع وطنه، وسألت ما اذا كان يمكن التعاطي مع الحرب كأنها لم تقع، وما اذا كان المفيد لأولادنا ولبنان ان تمر المناسبة مرور الكرام، واكدت الحملة ان الشعوب الحضارية «لا تنسى ولا تتناسى انما تتصالح مع ماضيها وتستخلص منه العبر». وتحت شعار «تنذكرت ما تنعاد» اعلن المشاركون ان الثالث عشر من نيسان من هذا العام وكل عام سيكون يوماً لنبذ العنف والتعصّب من انفسنا والمجتمع، يوماً لاستخلاص العبر وترددها على مسامع اولادنا لكي يتحاشوا ما وقعنا به ويردده على مسامع اولادهم.

ملصق الحملة

وورد في المنشور ان النصب التذكاري سيكون مكاناً للجميع يوحي بالخشوع، ولا يعرف التمييز، نقصده مع اولادنا لنتصالح مع ماضينا وانتاج ذاكرة مشتركة للسلم.

وسيعقد الناشطون في الحملة اجتماعاً اسبوعياً عند الخامسة من عصر كل خميس في مركز «زيكو هاوس» في بناية يموت في منطقة الصنائع من اجل متابعة التحضيرات ليوم الثالث عشر من نيسان بمساعدة من يرغب من المتطوعين.

السفير ٢١/٣/٢٠٠٤